

بحار الأنوار

[325] قيام ليلة ؟ قال: نعم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تفكر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكر ؟ قال: يمر بالدور الخربة فيقول: أين بانوك أين ساكنوك مالك لا تتكلمين ؟ (1) ين: القاسم وفضالة، عن أبان، عن الميقل مثله 17 - ف: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله (2) 18 - سن: بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة، المتخلي بالصبر، المساهر بالصلاة (3) 19 - ض: أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا، وكلامه ذكرا، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من لسانه ويده وأروي فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم (عليه السلام) عن ذلك فقال: تمر بالخربة وبالديار القفار فتقول: أين بانيك ؟ أين سكانك ؟ مالك لا تكلمين ؟ وليس العبادة كثرة الصلاة والصيام، والعبادة التفكير في أمر الله جل وعلا وأروي التفكير مرآتك تريك سيئاتك وحسناتك 20 - مص: قال الصادق عليه السلام: اعتبروا بما مضى من الدنيا، هل بقى على أحد ؟ أو هل فيها باق من الشريف والوضيع والغني والفقير والولي والعدو ؟ فكذاك ما لم يأت منها بما مضى أشبه من الماء بالماء، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا، وبالتقوى زادا، وبالعبادة شغلا، وبالله مونسنا وبالقرآن بيانا (1) المحاسن: 26 (2) تحف العقول: 488 (3) المحاسن: 293